

بناء برنامج تدريبي لمدرسي المرحلة المتوسطة على وفق التدريس التأملي وأثره في أدائهم التدريسي

أ.د. عارف حاتم هادي الجبوري

الباحث: مؤيد حسين محيسن

Building a training program for middle school teachers according to contemplative teaching and its effect on their teaching performance

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Babylon /College of Basic Education

Moayad Hussein Muheisen

Prof. Dr. Aref Hatem Hadi al-Jubouri

moadsja1987@gmail.com

Abstract:

Search goal to:

- 1- Building a training program in accordance with the teaching of the teachers of the middle stage.
- 2- Know the effect of the training program on improving the teaching performance and coordination thinking for middle school teachers. In order to achieve the second goal, the researcher put the following two hypotheses.

- 1- Zero hypothesis: There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group teachers who were exposed to the training program according to contemplative teaching and the control group teachers who were not exposed to the training program according to contemplative teaching in the teaching performance note card prepared by the researcher for this purpose

The researcher adopted the experimental design with partial control of the experimental and control groups, as the experimental group was exposed to the training program, while the control group was not address it

The research community was represented by all science teachers (biology and chemistry), for the intermediate stage affiliated to the General Directorate of Education in Babil Governorate for the academic year (2019-2020). The research sample consisted of (39) teachers and schools of science teachers for the second intermediate grade, who were chosen in a random and regular way, The researcher conducted parity between the teachers of the two research groups in variables including (the training courses to which they were subjected (previous experience), the number of years of service, gender, coordination thinking), and he was keen to control some non-experimental variables that could affect the integrity of the experimental design of the research.

The training program was built according to three stages (the planning stage, the construction phase, the evaluation stage). As for the research tools, the first was a note of the teaching performance, which consisted of three dimensions (planning, implementation, evaluation), and its apparent sincerity and strength were calculated using the agreement factor of Cooper, which It reached (81.69),

الملخص:

هدف البحث إلى:

- 5- بناء برنامج تدريبي على وفق التدريس التأملي لمدرسي المرحلة المتوسطة.
- 6- تعرف أثر البرنامج التدريبي في تحسين الأداء التدريسي ومن أجل تحقيق الهدف الثاني وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية.

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي على وفق التدريس التأملي ومدرسي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي على وفق التدريس التأملي في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي التي أعدها الباحث لهذا الغرض. أعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا

الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة له.

تمثل مجتمع البحث بجميع مدرسي العلوم (الأحياء والكيمياء)، للمرحلة المتوسطة التابعين إلى المديرية العامة للتربية في محافظة بابل للعام الدراسي (2019-2020)م وتكونت عينة البحث من (39) مدرس ومدرسة من مدرسي العلوم للصف الثاني المتوسط تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة، أجرى الباحث التكافؤ بين مدرسي مجموعتي البحث في متغيرات منها (الدورات التدريبية التي تعرضوا لها (الخبرة السابقة)، عدد سنوات الخدمة، الجنس، التفكير التنسيقي)، وحرص على ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي من الممكن أن تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث.

تم بناء البرنامج التدريبي وفقاً لثلاث مراحل (مرحلة التخطيط، مرحلة البناء، مرحلة التقييم)، أما أداة البحث فتمثلت ببطاقة ملاحظة الأداء التدريسي والتي تكونت من ثلاث أبعاد (التخطيط، التنفيذ، التقييم)، وتم حساب صدقها الظاهري وثباتها باستخدام معامل الاتساق لكوبر والذي بلغ (81,69).

الكلمات المفتاحية: التدريس التأملي، الاداء التدريسي

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث Problem of the Research

من ممارسة الباحث لمهنة التدريس لسنوات عدة وقيامه بالتزاور مع زملائه المدرسين كجزء من المهام المطلوبة منه أثناء الدوام وكذلك ممارسته لمهنة الإشراف لمدة سنتين، شعر بوجود قصوراً في الأداء التدريسي لدى عدد كبير من المدرسين*، وتبلور هذا الشعور نتيجة لبعض المؤشرات منها:

- استعمال معظم المدرسين لنفس الطريقة في مواقف تدريسية مختلفة.
 - عدم الرغبة في استعمال نماذج تدريسية حديثة بسبب عدم الإلمام بكيفية تطبيقها.
 - عدم مراعاة أنماط التعلم لدى الطلبة من خلال تنوع الأسئلة وأساليب عرض الدرس وكيفية التعامل مع جميع الأنماط والتي حددها كولب بأربع أنماط (النمط التباعدي، النمط التقاربي، النمط الاستيعابي، النمط التكيفي) (Kollb, 1964: 269-280).
- لذا فإن الاقتصار على أسلوب واحد في التدريس يعالج ما نسبته ربع المتعلمين بحسب الأنماط التي حددها كولب وللتأكد أكثر، لاحظ الباحث أداء عدد من المدرسين في مجتمع البحث وبحسب المعايير التي وضعها الإشراف لتقييم المدرسين، وبعد معالجة البيانات أتضح ان نسبة (81%) يعانون من قصور واضح في الاداء التدريسي. لذلك أرتأى الباحث بناء برنامج تدريبي علّه يسهم في حل المشكلة سابقة الذكر؟ والتي يمكن إيجازها في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما أثر البرنامج التدريبي على وفق التدريس التأملي في تحسين الأداء التدريسي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث Research Importance

ان التقدم الكبير المتسارع الذي شهده القرن الحالي في المعارف والعلوم كافة أصبح سمة مميزة له، وشمل هذا التقدم التربية كونها أداة التنمية ووسيلتها الأساس لبناء إنسان متسلح بالعلم والمعرفة (الحيلة ومرعي، 2008: 21)، وقد أشار العديد من العاملين في مجال التربية إلى أهمية مهنة التدريس فهي تسبق جميع المهن وهي لازمة لها (السامرائي، 2010: 48)، لذا أصبح المتخصصون في التربية أمام تحديات كبيرة تدعوهم إلى إعادة النظر في كافة عناصرها ومكوناتها ومنها المدرس لاسيما أداءه ومهاراته في تقديم المادة الدراسية (حمادات، 2009: 293)، ولكي يقوم يودي واجبه على اكمل وجه لا بد ان يتمكن من مهارات الأداء التي يمارسها داخل الصف والتي تؤهله للقيام بمهامه على أكمل وجه، ولا يمكنه أن يؤدي تلك المهام والأدوار إلا من طريق

* كلمة المدرسين تشمل المدرسين والمدرسات.

حسن إعداده وتدريبه، لذلك أصبحت عملية الإعداد والتدريب محط اهتمام الكثيرين من التربويين والقائمين على العملية التعليمية (متولي، 2004:391)، وعند النظر إلى مادة العلوم نجدها من أبرز المواد التي خُطيت بالتغيير والتطوير، ومن هنا أصبح تدريب مدرسي العلوم في إنشاء الخدمة لتطوير أدائهم التدريسي ضرورة ملحة في معالجة المشكلات الحياتية التي قد يتعرض إليها في إنشاء التدريس، لذا بات مُدرسو العلوم بصورة خاصة يواجهون كم من التحديات نتيجة التطور الهائل في مناهج العلوم وصياغتها بشكل سلسلة حسب النظرية التوسعية واحتوائها أنشطة يتطلب تدريسها إدخال المدرسين برامج تدريبية لتزويدهم بنماذج تدريسية واكتسابهم مهارات أدائية جديدة تجعلهم يوظفون المعلومات، ويساعدون طلابهم على توظيفها والاستفادة منها في تعلم العلوم (عبد السلام، 2006:551)، فالتدريب لإعداد المدرسين في إنشاء الخدمة عملية أساسية لمواكبة المستجدات والتطورات التي تحدث في المناهج الدراسية فهي مكملة للإعداد الأكاديمي قبل الخدمة ويكون البرنامج التدريبي في إنشاء الخدمة أما تكميلاً للمعلومات أو علاجاً لبعض الحالات أو تجديداً للمعارف والمهارات (شويطر، 2009:73-74)، ونظراً لأن التدريس علم وفن لذا يجب على المدرس الذي يقوم به ان يكون متقن لمهارات التدريس ومهارات الأداء التي تمكنه من أداء عمله بكفائه، من هنا نجد ان الاهتمام بإعداد المدرسين، وتدريبهم في إنشاء الخدمة، والعمل على رفع مستواهم العلمي وأدائهم المهني أصبح ضرورة ملحة (فوزية وفرماوي، 2003:173)، وذلك لأن التدريب في إنشاء الخدمة يترك أثر واضح في أداء المدرسين (الصيداوي، 2012:5)، ويرى الباحث إن المدرس يمثل حجر الزاوية في العملية التعليمية وأهم مصدر من مصادرها لذا لا بد من التأكيد على إعداد مدرسين أكفاء يؤدون مهمة التدريس بصورة احترافية ويمارسون أوارهم كمحاضرين ومشرفين وموجهين ومقومين، وقد ركزت الاتجاهات الحديثة في تدريب المدرسين إنشاء الخدمة على ما يسمى بالتدريس التأملي (Pushklm, 2001:43-47)، فهو مدخل تدريسي قائم على النظرية البنائية وما وراء المعرفة (chad, 2004:5-12)، وهناك مهارات أساسية ينميها التدريس التأملي لدى المدرسين منها إدارة الصف، والمناقشة، والاستماع وطرح الأسئلة، وقيادة العمل الجماعي، وقبل ذلك التخطيط والإعداد ثم المراقبة والتحليل وأخيراً التقويم، ويتطلب العمل التأملي المشاركة بين المدرس والمتعلم (Pollard.Et.AI, 2002:12)، وقد أُنبت عن التدريس التأملي عدد من النماذج التدريسية مثل أنموذج كولب وأنموذج صفاء وأنموذج جون باريل وغيرها من النماذج التعليمية والأنموذج التدريسي يعبر عن خطة يمكن استخدامها لبناء المنهج أو التخطيط أو تصميم المواد التعليمية أو تنفيذ عملية التعليم في الصف (Joyce&Will, 1986:1-5)، ولكل نموذج تدريسي مجموعة من الخطوات يمكن استخدامها لتدريس موضوعات (الخليفي، 1996:392-392)، ويتفق الباحث مع المقولة بأن (التدريس التأملي ينشأ وينمو داخل المدرس ذاته) لأن التدريس التأملي ليس عملية بسيطة تهدف إلى تطوير الممارسات التدريسية فقط بل هي تفاعل بين أفكار المدرس ونظرياته وممارساته التدريسية وبين تعلم المتعلمين والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم ولتحقيق ذلك يجب على المدرس ان يجعل تدريسه متمركزاً حول المتعلمين ويمكن ان يصل المدرس لهذا الهدف عندما يراجع أداءه بصورة مستمرة وان يدقق ويتأمل فيما يقدمه في إنشاء التخطيط والتدريس وكل ذلك يتحقق عندما يمتلك المدرس الدافعية الذاتية للتطوير والتأمل في نتائج أداءه وانعكاسات هذه النتائج على عملية التعليم والتعلم، ولكي يصبح المدرس قائداً تربوياً جيداً يتطلب منه ذلك أن يمتلك أداء تدريسي مميز يساعده على القيام بمهامه بأكمل وجه (وحيد، 2001:196)، وهذا ما يجعل الأداء التدريسي يقاس بمدى ما يمتلكه المدرس من صفات خاصة تؤهله لأداء المهمة الصعبة التي يقوم بها (الغرا، 2004:4-5)

هدف البحث Research Goal

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: (أثر البرنامج التدريبي في تحسين الأداء التدريسي لمدرسي المرحلة المتوسطة).

فرضية البحث Research Hypothesis

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي على وفق التدريس التأملي ومدرسي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي على وفق التدريس التأملي في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

Research border حدود البحث

- 9- الحدود البشرية: مدرسي العلوم (الأحياء والكيمياء) للصف الثاني المتوسط التابعين للمديرية العامة لتربية بابل.
 10- الحدود المكانية: المديرية العامة لتربية محافظة بابل.
 11- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول (2019-2020)م.
 12- الحدود العلمية: كتاب العلوم للصف الثاني متوسط (2018، ط2) (الفصل الأول).

Defining terns تحديد المصطلحات**Training Program** أولاً: البرنامج التدريبي

عرفه نصر وحمادي بأنه: " عدد من النشاطات التعليمية/التعلمية المقترحة بطريقة تتيح للمستهدفين فرصة التدريب المكثف على عدد من المهارات" (نصر وحمادي، 1995:259).
 ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: (عملية مخططة ومنظمة ومستمرة يكتسب من طريقها مدرسي العلوم مجموعة من المعارف والمهارات من أجل تحسين أدائهم التدريسي).

Reflective Teaching ثانياً: التدريس التأملي

عرفه الشريف بأنه: " نوع من العمليات العقلية مثل التفكير، ولكن ليس التفكير كما نعرفه، فعادة الإنسان لا يتأمل في أعماله اليومية الروتينية، فالتدريس التأملي يُطبق للأفكار المعقدة وغير الواضحة نسبياً حيث لا يوجد هدف واضح أو إجابة صحيحة وأخرى خاطئة" (الشريف، 2013:133).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: (مجموعة من نماذج التدريس التأملي (أنموذج جيبز، أنموذج صفاء، أنموذج هالة بخش، أنموذج كولب، أنموذج جون باريل، أنموذج الشريف)، التي تم تدريب مدرسي المجموعة التجريبية من (عينة البحث) عليها ضمن البرنامج التدريبي الذي أعد لأغراض هذا البحث.

Instructional Performance ثالثاً: الأداء التدريسي

عرفه مظفر بأنه: " جميع الفعاليات والممارسات التي يقوم بها المعلم داخل الصف وخارجه " (مظفر، 1989:23).
 ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: (مجموعة من المعارف والمهارات التي اكتسبها مدرسي المجموعة التجريبية لعينة البحث عند اشتراكهم في البرنامج التدريبي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتدربون من طريق تطبيق بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني خلفية نظرية ودراسات سابقة**The Training Program** المحور الأول: البرنامج التدريبي

هو مجموعة من نشاطات منتظمة تهدف إلى تطوير معارف ومهارات المتدربين وتساعدهم في تجديد معلوماتهم ورفع كفاءتهم وتحسين أدائهم، فهي تمثل خطة عمل شاملة ومتكاملة من القواعد والاجراءات والمفاهيم التي تحدد نظريات التعلم(زاير وآخرون، 2012:25).

❖ مراحل بناء البرنامج التدريبي

أختلف الباحثون في تحديد مراحل بناء برامجهم التدريبية في عدد المراحل وتسميتها وتشابهت في مضمونها وقد حدد الباحث ثلاث مراحل رئيسة في بناء برنامجه التدريبي كما يأتي:

1) مرحلة التخطيط: تتضمن مرحلة التخطيط تحديد الاحتياجات التدريبية التي تعد من الأمور المهمة التي تساهم في نجاح البرنامج التدريبي (الأحمد، 2005:208).

2) مرحلة البناء: تتضمن هذه المرحلة تحديد الهدف العام والأهداف الخاصة والسلوكية للبرنامج التدريبي وتحديد المحتوى واختيار الوسائل والاستراتيجيات المناسبة لتحقيقها وفق البرنامج التدريبي المعد لهذا الغرض(سعادة وعبد الله، 2011:313).

3) مرحلة التقويم: تعد هذه المرحلة مهمة في زيادة فاعلية البرنامج التدريبي وتتضمن إصدار حكم على مدى تحقق الأهداف المنشودة على النحو الذي حُددت به تلك الأهداف (محمود، 2006:188).

ويرى الباحث ان عملية التقويم مستمرة مع جميع مراحل البرنامج للتأكد من أن خطة التدريب يجري تنفيذها بفاعلية وبدون انحراف لتحقيق جميع الأهداف مع التدخل في التنفيذ لإزالة أية معوقات قد تعترض سير خطة البرنامج التدريبي، وقد يكون التدخل أحياناً للتعديل والتطوير في الإجراءات التنفيذية، لزيادة فاعلية البرنامج التدريبي بصورة مستمرة.

المحور الثاني: التدريس التأملي Reflective Teaching

مدخل استقصائي قائم على النظرية البنائية وما وراء المعرفة يستند إلى أساس التعلم النشط والمشاركة ويركز على وعي المتعلمين بخبرتهم التي يمرون بها وفيه يتم المزج بين التقييم والتدريس وربط النظرية بالممارسة وينظر فيه إلى الطالب على انه مفكر ومبدع ومنظم ويحفز الطلبة على استخدام خبراتهم لاكتشاف التعلم بأنفسهم (العفون، 2012:124-125).

المحور الثالث: الأداء التدريسي Instructional Performance

يمثل الأداء التدريسي جزء من سلوك المدرس الذي يتضمن الأداءات التي تحدث في أثناء عملية التعليم - التعلم داخل الصف بقصد التأثير المباشر على فكر ومهارات ووجدان المتعلمين وبالتالي تسهيل حدوث التعلم (محمد ومجيد، 1991:204).

المحور الخامس: دراسات سابقة Previous studies

أ- دراسات تناولت البرامج التدريبية

دراسة العتابي (2018)

(بناء برنامج تدريبي وفقاً لنظرية الذكاء الناجح لمدرسي علم الأحياء وأثره في كفايات الاقتصاد المعرفي لديهم والتفكير عالي الرتبة لطلبتهم)

أجريت الدراسة في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية أبن الهيثم، وهدفت إلى بناء برنامج تدريبي وفقاً لنظرية الذكاء الناجح لمدرسي مادة علم الأحياء للصف الثاني المتوسط ومعرفة أثر البرنامج التدريبي في كفايات الاقتصاد المعرفي لمدرسي مادة علم الأحياء للصف الثاني المتوسط والتفكير عالي الرتبة لطلبتهم، أعتمد الباحث التصميم التجريبي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات الضبط الجزئي والاختبار البعدي لكفايات الاقتصاد المعرفي لمدرسي علم الأحياء والتفكير عالي الرتبة لطلبتهم بلغت عينة البحث من (29) مدرساً ومدرسة بواقع (14) في المجموعة التجريبية تعرضوا للبرنامج التدريبي و(15) في المجموعة الضابطة لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي وتم اختيار (10) طلاب لكل مدرس أو مدرسة من كلا المجموعتين، تم بناء البرنامج التدريبي وفقاً لنظرية الذكاء الناجح وبالاعتماد على مدخل النظم المتكون من أربع مراحل هي المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة، أعد الباحث أدوات البحث المتمثلة ببطاقة ملاحظة لقياس كفايات الاقتصاد المعرفي واختبار التفكير عالي الرتبة لطلبة الثاني المتوسط، استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق مدرسي علم الأحياء في المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي على مدرسي علم الأحياء في المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي في كفايات الاقتصاد المعرفي، وتفوق طلبة مدرسي المجموعة التجريبية على طلبة مدرسي المجموعة الضابطة في التفكير عالي الرتبة.

ث- دراسات تناولت التدريس التأملي

دراسة (أحمد، 2009)

(فاعلية نموذج مقترح للتدريس التأملي قائم على النظرية البنائية لتحسين الأداء التدريسي وتنمية الاتجاه نحو النمو المهني لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي)

أجريت الدراسة في مصر، وهدفت إلى إعداد تصور لنموذج مقترح للتدريس التأملي يقدم لطالبات شعبة الاقتصاد المنزلي والتحقق من فاعلية النموذج المقترح في تحسين الأداء التدريسي لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي والتحقق من فاعلية النموذج

المقترح في تنمية اتجاهات طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي نحو النمو المهني، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (11) طالبة كانت أداة الدراسة بطاقة الملاحظة واستخدم اختبار (t-test) لتوضيح دلالة الفروق أظهرت النتائج تأكيد الأنموذج على ضرورة التفكير عن أفكار جديدة لتحسين الأداء.

ت- دراسات تناولت الأداء التدريسي

دراسة مكاون(2009)

(فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم على وفق النظرية البنائية لتحسين أدائهم التدريسي وتنمية عمليات العلم وعلاقته بتحصيل تلامذتهم)

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمي العلوم وفقاً للنظرية البنائية، والتعرف تجريبياً على فاعليته في تحسين أدائهم التدريسي وتنمية عمليات العلم لديهم وتحصيل تلامذتهم، أقتصرت البحث على علمي مادة العلوم، استخدم الباحث التصميم التجريبي، تكونت عينة البحث من (34) معلماً ومعلمة، منهم (17) معلماً ومعلمة يمثلون مجموعة تجريبية، جرى تطبيق البرنامج التدريبي عليها، و(17) معلماً ومعلمة يمثلون مجموعة ضابطة، لم يشتركوا في البرنامج التدريبي، أما عينة التلامذة فجرى اختيار (34) تلميذاً وتلميذة، استخدم الباحث اختبار قياس عمليات العلم وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي واختبار تحصيلي للطلبة وأُعيد في هذا البحث الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل الصعوبة والسهولة للفقرات، وقوة تمييز الفقرات، ومعادلة فاعلية البدائل، ومعادلة كيودر- ريتشاردسون (20) لحساب معامل الثبات، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (t-test)، أظهرت نتائج البحث تحسناً في الأداء التدريسي وعمليات العلم لمعلمي علوم المجموعة التجريبية، وظهور علاقة إيجابية بين الأداء التدريسي وعمليات العلم للمجموعة التجريبية والاختبار التحصيلي لتلامذتهم على المجموعة الضابطة.

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث Research Method

أتبع في البحث الحالي المنهج التجريبي لكونه المناسب لإجراءات البحث.

❖ التصميم التجريبي: Exprimental design

لتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذا المجموعتين العشوائيتين التجريبية والضابطة ذو الاختبار البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، والمخطط الآتي يوضح التصميم التجريبي للبحث.

مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	تخضع للبرنامج التدريبي	بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي
الضابطة	تخضع للبرنامج التدريبي	

(1) مجتمع البحث وعينته:

جميع مدرسي علم الأحياء والكيمياء للصف الثاني المتوسط التابعين للمديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي (2019-2020)م.

جدول (1) عدد المدارس ومجتمع المدرسين

العدد	متوسطة بنين	متوسطة بنات	متوسطة مختلطة	تعليم أساسي بنين	تعليم أساسي بنات	ثانوية بنين	ثانوية بنات	ثانوية مختلطة	المجموع
المدارس	103	91	55	6	5	51	38	46	395
المدرسين	212	133	87	19	16	102	67	88	724

جدول (2) عدد أفراد عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عينة البحث
التجريبية	19
الضابطة	20
المجموع	39

(2) إجراءات الضبط:

أ/ السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: وتمثلت بما يأتي:

❖ تكافؤ مجموعتي البحث:

تم مكافأة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في (5) متغيرات هي: (المؤهل العلمي أو الشهادة، الدورات التدريبية التي تعرضوا لها (الخبرة السابقة)، عدد سنوات الخدمة، الجنس، التفكير التنسيقي).

ب/ السلامة الخارجية للتصميم التجريبي: تم تحقيق السلامة الخارجية بضبط مجموعة من العوامل منها:

1- الاندثار التجريبي. 2- النضج. 3- أداة القياس. 4- اختيار أفراد العينة. 5- الإجراءات التجريبية.

ثانياً: متطلبات البحث Research requirements

1- البرنامج التدريبي: يعد البرنامج التدريبي منظومة متكاملة تلبي الاحتياجات التدريبية وتحقق الأهداف المطلوب تحقيقها من البرنامج من طريق تعرض الفئة المستهدفة إلى محتويات البرنامج من الأساليب والموضوعات التدريبية والمعلومات.

❖ خطوات بناء البرنامج:

ارتأى الباحث بالاتفاق مع الأستاذ المشرف بناء البرنامج التدريبي وفقاً للمراحل الثلاث الآتية: (التخطيط، البناء، التقييم).

2- بناء بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي: قام الباحث ببناء بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي والتي تتضمن المحاور الرئيسية

لعملية التدريس وهي: (التخطيط، التنفيذ، التقييم) وتمت عملية البناء على وفق الخطوات الآتية:

❖ خطوات إعداد بطاقة الملاحظة:

(تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة، تحديد مواصفات بطاقة الملاحظة، تعليمات بطاقة الملاحظة، تصحيح بطاقة الملاحظة).

3- تطبيق التجربة:**❖ تطبيق البرنامج التجريبي:**

جرى تطبيق البرنامج التدريبي المُعد وفقاً للتدريس التأملي لمدرسي العلوم في مختبر العلوم في بناية قسم الإعداد والتدريب

التابع للمديرية العامة لتربية بابل من يوم الثلاثاء الموافق (2019/9/3)م ولغاية الثلاثاء الموافق (2019/9/17)م، بواقع جلستين تدريبيتين يومياً، لكل جلسة ساعة ونصف، تتخللها استراحة لمدة نصف ساعة.

❖ تطبيق أداة البحث (بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي):

طبّق الباحث أداة بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للمجموعتين التجريبية والضابطة في نهاية الفصل الدراسي الأول للعام

الدراسي (2019-2020)م، ابتداءً من يوم الأحد الموافق (2020/1/26)م ولغاية يوم الأحد الموافق (2020/2/16)م، وذلك لكون المدارس متفرقة ومتباعدة وموزعة على مركز وأقضية ونواحي المحافظة، وأشرف الباحث على عملية تطبيق الأداة.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية Statistical Tools

أستعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وبرنامج (Microsoft Excel) في معالجة البيانات.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي نصت على أنه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي على وفق التدريس التأملي ومتوسط درجات مدرسي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي على وفق التدريس التأملي في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي التي أعدها الباحث لهذا الغرض).

$$H_0: X_1 = X_2$$

استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لبيان الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي

الدالة الإحصائية عند مستوى (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد المدرسين	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,021	4,26	37	23,16	174,15	19	التجريبية
				20,63	144,20	20	الضابطة

يلحظ من الجدول (3) أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي قد بلغ (174,15) وانحراف معياري قدره (23,16)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي المجموعة الضابطة (144,20) وانحراف معياري بلغ (20,63)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (4,26) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,021) عند درجة حرية (37) ومستوى دلالة (0,05)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات مدرسي المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي على وفق التدريس التأملي ومتوسط درجات مدرسي المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي على وفق التدريس التأملي في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي التي أعدها الباحث لهذا الغرض)، وللتعرف على أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) في المتغير التابع (الأداء التدريسي) أستخرج الباحث مربع آيتا للتعرف على حجم الأثر كما في الجدول (4) الآتي:

جدول (4) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير الأداء التدريسي

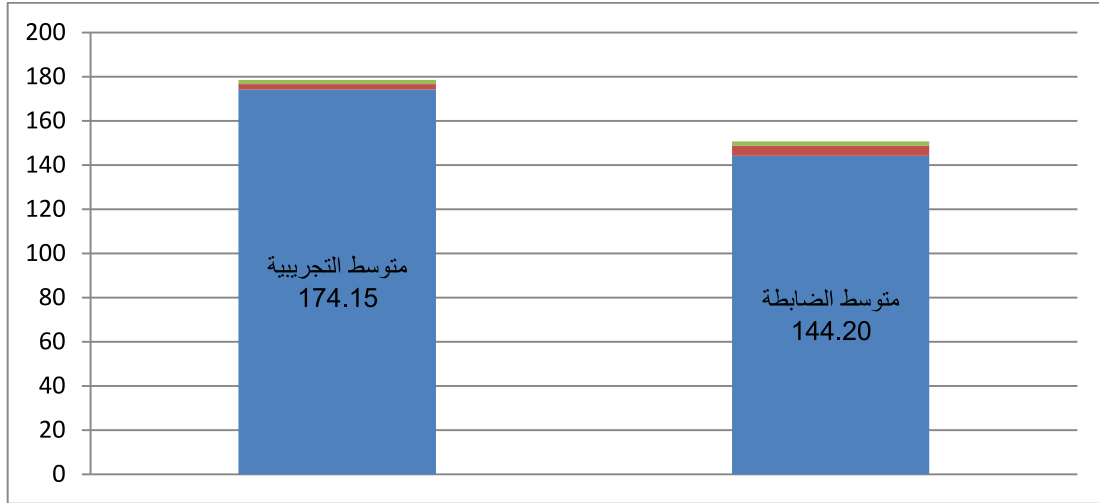
مقدار حجم الأثر	قيمة حجم الأثر (d)	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	1,40	الأداء التدريسي	برنامج تدريبي وفقاً للتدريس التأملي

وبين جدول (4) ان قيمة حجم الأثر التي بلغت (1,40) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير البرنامج التدريبي وفقاً للتدريس التأملي في الأداء التدريسي لمدرسي العلوم وفقاً للتدرج الذي وضعه كوهن (1988) Cohen الذي يرى أن حجم الأثر كبير عندما تكون قيمته أكبر من (0,80)، وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) معيار كوهن لحجم الأثر

مقدار الأثر	قيمة حجم الأثر (d)
صغير	(0,2 - 0,4)
متوسط	(0,5 - 0,7)
كبير	(0,8 فما فوق)

وللتأكد من أثر البرنامج في الأداء التدريسي قارن الباحث بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي كما في المخطط البياني (2) الآتي:



مخطط بياني (2) مقارنة المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات درجات بطاقة الأداء التدريسي

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية تفوق مدرسي العلوم للمجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي على وفق التدريس التأملي على مدرسي العلوم في المجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ويمكن للباحث ان يفسر النتائج كما يأتي:

- 1- أتبع الباحث في بناء البرنامج التدريبي خطوات علمية محكمة من أهمها الاطلاع على البرامج التدريبية السابقة للإفادة منها في تحديد خطوات البرنامج من جهة ومن جهة أخرى تحديد حاجات المتدربين وتحديد متطلبات التدريب, كان له أثر واضح في نجاح البرنامج التدريبي.
- 2- اكتساب مدرسي المجموعة التجريبية معارف جديدة ومعلومات عن نماذج وطرائق التدريس الحديثة أدى إلى إثراء معارفهم وصقل مهاراتهم وتجديد خبراتهم وأتضح ذلك جلياً للباحث من طريق ملاحظة التحسن الكبير في كتابتهم للخطط اليومية وإتقانها مع تقدم جلسات البرنامج التدريبي ويرى (Bandura,2000) أن التدريب الجيد للمدرسين في إثراء الخدمة يعد وسيلة فاعلة لإمدادهم بالخبرات وتوفير الفرص لتبادلها مع الآخرين ويقدم لهم التغذية الراجعة الإيجابية التي تشعرهم بالرضا عن أنفسهم ورفع مستوى أدائهم (Bandura,2000:131) نقلا عن (جابر، 2018:123).
- 3- تدريب مدرسي المجموعة التجريبية على ممارسة عمليات التقويم الذاتي، وتقويم الزملاء قبل وفي إثراء وبعد الدرس كمتطلب أساس من متطلبات التدريس التأملي، إذ يرى (John Dewy) ان التأمل يعني التبصر الدقيق للأعمال والذي يتطلب تحليل كافة القرارات والإجراءات والنتائج من طريق تقويم العمليات التي تؤدي إلى تلك القرارات والإجراءات والنتائج (Pollard,2002:4)، وهذا أدى إلى تحسين أدائهم التدريسي ومعالجة مواضع الضعف وتعزيز نقاط القوة.
- 4- اتسم التدريب بالإيجابية والتقبل والاحترام المتبادل وعدم الشعور بالخجل في إثراء أداء المهام التدريسية والأنشطة العملية والنظرية مما عزز من مهارات الأداء التدريسي لا سيما مهارة التخطيط والتنفيذ للدرس وفقاً لنماذج التدريس التأملي مما أسهم في تحسين الأداء التدريسي.
- 5- تكليف اثنان من المتدربين في الساعة الأولى من كل جلسة تدريبية بتنفيذ درس على وفق نماذج التدريس التأملي ثم الحصول على تقويم المدرب والزملاء في نهاية الجلسة التدريبية أسهم بتحسين أداء المتدربين، لأن التقويم بعد التدريس يعد مؤشراً مهماً لتقويم المدرس والحكم على قدراته ومهاراته (الرفاعي، 2005:245).

6- اتفقت نتائج البحث مع الجانب النظري الذي تناوله البحث في ان التدريس التأملي مدخل تدريسي قائم على النظرية البنائية يساعد المدرسين على الربط بين النظرية والتطبيق ويُمكنهم من تحليل ممارساتهم التدريسية ومناقشتها وتقييمها وتغييرها وتبني مدخل تحليلي تجاه التدريس، كما اتفقت نتيجة البحث مع دراسة (أحمد، 2009) بوجود علاقة موجبة بين التدريس التأملي والأداء التدريسي أدت إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

ثالثاً: الاستنتاجات:

بناءً على نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- إن البرنامج التدريبي المُعد وفقاً للتدريس التأملي أسهم في تلبية الحاجات التدريبية لمدرسي العلوم (الأحياء والكيمياء) للصف الثاني المتوسط.
- 2- تدريب مُدرسي العلوم (الأحياء والكيمياء) للصف الثاني المتوسط على نماذج التدريس التأملي، ساعد في تحسين أدائهم التدريسي.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث أستخلص الباحث مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في إثراء العملية التعليمية وإفادة القائمين عليها لاسيما في تدريس مادة العلوم وكما يأتي:

- 1- تبني قسم الإعداد والتدريب في المحافظة البرنامج التدريبي المُعد وفقاً للتدريس التأملي وتضمينه في الدورات التدريبية.
- 2- إقامة الدورات التدريبية في قسم الإعداد والتدريب بحسب الحاجات التدريبية للمدرسين والتي تحدد من طريق المشرفين الاختصاص في إثناء التقويم أو من استبانة تُعد لهذا الغرض.
- 3- ضرورة توفير الوسائل التعليمية والأجهزة والتقنيات الحديثة من أجل الارتقاء بالأداء التدريسي لمدرسي العلوم.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لموضوع البحث يقترح الباحث ما يأتي:

- 1- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في تخصصات أخرى كالرياضيات.
- 2- إجراء دراسات تجريبية لتقصي فاعلية نماذج التدريس التأملي على بعض المتغيرات مثل اتخاذ القرار والدافعية لدى الطلبة.
- 3- إجراء دراسة وصفية للتعرف على واقع الأداء التدريسي لمدرسي العلوم في ضوء مهارات التدريس التأملي.

❖ المصادر العربية Arabic References

- 46- الأحمّد، خالد طه (2005): تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- 47- أحمد، فاطمة كمال (2009): فاعلية نموذج مقترح للتدريس التأملي قائم على النظرية البنائية لتحسين الأداء التدريسي وتنمية الاتجاه نحو النمو المهني لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي، دراسات في المناهج وطرائق التدريس، العدد 142، ص60-99، القاهرة، مصر.
- 48- جابر، صفاء كامل (2018): بناء برنامج تدريبي وفقاً لاستراتيجيات التعليم المتميز لمدرسي علم الأحياء وأثره في فاعليتهم الذاتية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لطلبتهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد- كلية التربية للعلوم الصرفة.
- 49- حمادات، محمد حسن محمد (2009): منظومة التعليم وأساليب تدريس الرياضيات، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 50- الحيلة، محمد محمود ومرعي توفيق (2008): تصميم التعليم، نظرية وممارسة، ط4، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمّان.
- 51- الخليلي، خليل يوسف، وعبد اللطيف حسين حيدر، ومحمد جمال الدين يونس (1996)، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار القلم، دبي.

- 52- الرفاعي, محمد كامل(2005): **التقويم التربوي الفعال**, ط1, الدار الصولتية للتربية, الرياض, السعودية.
- 53- زاير, سعد علي وداود عبد السلام صبري ومحمد هادي حسن(2012): **طرائق التدريس العامة**, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- 54- السامرائي, نبية صالح (2010): **الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم, الفيزياء, الكيمياء, الأحياء, المفاهيم المبادئ التطبيقات**, ط1, دار المناهج, عمان, الأردن.
- 55- سعادة, جودت أحمد وعبد الله محمد إبراهيم(2011): **المنهج المدرسي المعاصر**, ط6, دار الفكر, عمان, الأردن.
- 56- الشريف, خالد حسن(2013): **التعليم التأملي مفهومه وتطبيقاته**, د.ط, دار الجامعة الجديدة, الإسكندرية, مصر.
- 57- شويطر, عيسى محمد نزال(2009): **إعداد وتدريب المعلمين**, ط1, دار بن الجوزي, عمان, الأردن.
- 58- الصيداوي, غسان رشيد عبد الحميد(2012): **بناء برنامج تدريبي لتنمية القوة الرياضية لدى الطلبة المطبقين وأثره على القوة الرياضية لدى طلبتهم وتحصيلهم الرياضي**, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية- أبن الهيثم, جامعة بغداد.
- 59- عبد السلام, مصطفى عبد السلام (2006) **تدريس العلوم ومتطلبات العصر**, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.
- 60- العتايي, جعفر خماط جلو(2018): **بناء برنامج تدريبي وفقاً لنظرية الذكاء الناجح لمدرسي علم الأحياء وأثره في كفايات الاقتصاد المعرفي لديهم والتفكير عالي الرتبة لطلبتهم**, أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد- كلية التربية للعلوم الصرفة.
- 61- العفون, نادية حسين(2012): **الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير**, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- 62- الفراع, إسماعيل صالح(2004): **تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من متخرجي الجامعات الفلسطينية, ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني**, جامعة القدس المفتوحة, فلسطين.
- 63- فوزية يوسف عبد الغفور وفرماوي محمد فرماوي(2003): **تقويم برنامج دورة التأهيل التربوي بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**, مجلة مركز البحوث التربوية, العدد 23, ص 112-119, جامعة قطر.
- 64- متولي, علاء الدين سعيد(2004): **تطوير برامج تدريب معلمي الرياضيات بسلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**, المؤتمر العلمي السادس عشر تكوين المعلم, مصر, الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس.
- 65- محمود, حمدي شاكرا(2006): **البحث التربوي للمعلمين والمعلمات**, ط 3, دار الأندلس للنشر والتوزيع, الرياض, السعودية.
- 66- مكاون, حسين سالم(2009): **"فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم على وفق النظرية البنائية لتحسين أدائهم التدريسي وتنمية عمليات العلم وعلاقته بتحصيل تلامذتهم"**, أطروحة دكتوراه منشورة, كلية التربية, أبن الهيثم, جامعة بغداد, بغداد, العراق.
- 67- Chad, D. (2004): **Reflective Teaching, EDFs 203 October 7,2004, available at www, uvm. edu/~cdborda/ReflectiveTeachm?.doc26-4-2008**
- 68- Heiman, G.W. (2013): **Basic statistics for the behavioral sciences 6thed, Wadsworth cengage, Learning, canada**
- 69- Joyce, Bruce & Well, M."1986" Models of Teaching, 3rd, New Jersey, Prentice-Hall, Inc. Hungerford, H., Bluhm, W., Volk, T, & Wise, K.(1991). Science Teaching Methods for the Elementary School. Stripes Publishing Company, Illinois.
- 70- Pollard, A.(2002): **Readings for Reflective Teaching**, continuum, London.
- 71- Pushkin, D.(2001). **Teacher training Reference handbook** Sants Barbara ABC-CLIO.